أثر برنامج إرشادى قائم على التأهيل المهنى فى تحقيق التوافق النفسى والإجتماعى لدى الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية

The Effectiveness of Counseling Program Based on Vocational Rehabilitation to Achieve The Psychological and Social Adjustment to People with Motor Handicap

د/ هويدة الريدى

أستاذ مساعد بكلية التربية للبنات

قسم التربية الخاصة- بجامعة حائل

مجلة كلية التربية . جامعة دمنهور المجلد الرابع العدد (٣) لسنة ٢٠١٢

أثر برنامج إرشادى قائم على التأهيل المهنى فى تحقيق التوافق النفسى والإجتماعى لدى الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية

The Effectiveness of Counseling Program Based on Vocational Rehabilitation to Achieve The Psychological and Social Adjustment to People with Motor Handicap

د/ هويدة الريدى

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج إرشادى قائم على التأهيل المهنى فى تحقيق التوافق النفسى والإجتماعى لدى عينة من الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية . تكونت العينة من عينة كلية قوامها(١٢) فرد تراوحت إعمارهم الزمنية ما بين(١٨-٢١) سنوات. تم تقسيم العينة إلى عينة تجريبية مكونة من (٦) أفراد تعرضت للتدريب على فنيات البرنامج وعينة ضابطة مكونة من(٦) أفراد لم يتعرض أفرادها لأى تدريب . تم تطبيق مقياس التوافق النفسى والإجتماعى إعداد على الديب تقنيين محمد النجار وتطبيق البرنامج الإرشادى القائم على التأهيل المهنى من إعداد الباحثة. تم إستخدام المنهج التجريبى فى الدراسة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى لصالح القياس البعدى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى مما يدل على فاعلية البرنامج .

The Abstract :-

The study aimed to determine the effectiveness of Counseling program based on vocational rehabilitation to Achieve the psychological and social adjustment to people with motor handicap. the sample of the current study consisted of (12) , with mental age between (18-21) years.. The researcher set up a counseling program based on vocational rehabilitation . Also the psychological and social adjustment test of Ali El deib was used . The experimental curriculum was used in this study . The results of this study revealed that there are significant differences of the experimental group in the two pre and post applications of the psychological and social adjustment test for the benefit of the post application. There are significant differences of the experimental and control groups of the psychological and social adjustment test in the post applications for the benefit of experimental group . Also there are no significant differences of the experimental group in the two post application and followed up applications of the psychological and social adjustment test and that indicated the effectiveness of the present program

مقدمة

تعتبررعاية الأفراد من ذوى الإحتياجات الخاصة مشكلة معقدة إسترعت نظر المجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور، حيث يقاس تقدم المجتمعات بما تقدمه لإبنائها من خدمات علاجية وتربوية وتعليمية وتأهليلية وترفهية. وتعدمسألة تأهيل الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية من المسائل الهامة التى تجذب إنتباه المجتمع من خلال مؤسساته المختلفة التنتهتم بمجال الإعاقة وقد أوصت العديد من المؤتمرات والندوات بضرورة التأكيد على مساعدة الأفراد من ذوى الإحتياجات الخاصة فى الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق النفسى والإجتماعى من خلال البرامج التأهيلية اللازمة لإعادة دمجهم فى مجتمعاتهم وكذا تشجيع الدراسات المت خصصة التى تهدف إلى مشاركة الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة فى الحياة اليومية والأنشطة المختلفة .

وبما أن الأفراد من ذوى الإحتياجات الخاصة لا يعيشون فى عزلة عن المجتمع وبالتالى لهم كل الحق فى الرعاية والإهتمام والتأهيل إذ أن المردود الذى يحققه الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة نتيجة تأهيله له فوائد جمة لا سبيل لحصرها منها حفظ كرامة الإنسان وشعوره بذاتيته والتمتع بالتوازن النفسى. (مصطفى النصراوى ومعاوية :١٩٨٢،٧٧)

ويعتبرالتأهيل عملية شاملة ومستمرة تتناول الأبعاد الجسمية والإجتماعية والإقتصادية للفرد من ذوى الإعاقة ويختلف مضمون العملية التأهيلية بإختلاف نوع الإعاقة والعمروالبيئة الإجتماعية لذا يعتبر التأهيل للأفراد من ذوى الإعاقة مكوناً أساسياً من عمليات التنمية البشرية الشاملة الهادفة لتحسين مستوى حياة الأفراد بكافة فئاتهم الإجتماعية وتحقيق مبادىءالديمقراطية فى المشاركة والمساواة والعدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص(ميسون نعيم :٢٠١١،٢٠٧).

وتقوم فلسفة التأهيل على تقبل الفرد القصورأوالعجز كإنسان له كيانه وكرامته الشخصية له حقوق وحاجات إنسانية وسياسية وإجتماعية كلها تهدف إلى أن يؤدي وظيفته في الحياة بما يحقق له إشباعات وفوائد إجتماعية.

والتأهيل يخلق ويبني ويهدف إلى الإستفادة من قدرات الفرد وإمكانياته ومعاونته على إستعادة قدرته على التنافس والإنتاج ويعمل على تنمية ثقة الفرد بنفسه وعلى أنه وحدة قائمة بذاته أوالإعتراف بقدرته على التوافق والمرونة بالنسبة لظروف العمل بعد تأهيله . والتأهيل عملية لا تنتهى إلا مع إنتهاء الحياة ومن ثم فهى عملية تعمل على إستمرار ممارسة الفرد من ذوى الإعاقة لحياته بصورة طبيعية مندمجآ فى نسيج المجتمع(**Kesser : 1966,286**)

والتأهيل المهنى كعملية لها فلسفتها الخاصة بها لأنها تنصب على الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة الذى يتعامل ويتفاعل داخل الجماعة بداية من أسرته الصغيرة مرورآ إلى المجتمع الكبير الذى ينخرط تحت لوائه . وبالتالى يمكن أن يصل إلى مستوى مناسب من التوافق النفسى والإجتماعى الذى يعد مظهرآ من مظاهر الصحة النفسية الإيجابية الدالة على شخصية تتمتع بالتوازن النفسى والخالية من الصراعات والإحباطات.(كمال مرسى:١٩٨٨،٧٢)

وقد أثبتت الدراسات أن للإعاقة تأثيرآ واضحآ على سلوك الأفراد وتصرفاتهم،فالفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة يشعربالنقص، وهذا الشعور نتيجة لقصور أحد الأعضاء عن العمل لذلك فهويؤثرعلى نموه النفسى ويثير فى نفسه أنواعآ من الصراع الداخلى وقد يواجه الفرد هذا الصراع بتدريب العضوموضع النقص للوصول إلى شىء نسبى من الكمال لإشباع ذاته وشعوره بقيمته كفرد منتج فى المجتمع، وفى ذلك يقول عالم النفس إدلر إن الشعوربالنقص العضوى يدفع الإنسان إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالمذلة والضيق فيلجأ إلى زيادة القدرة على الإنتاج والعمل .

وتعتبرالإعاقة الحركية أحد الإعاقات التى تؤثر على علاقة الفرد بالأفراد المحيطين به، وقد تصيب الفرد من ذوى الإعاقة بسوء التوافق أكثر من أقرانه العاديين، وتؤدى إلى وجود العديد من المشكلات ويتأثر سوء توافق الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية بإتجاهات الأفرادالأخرين سواء كانت إتجاهات الرفض أوالحماية الزائدة (فتحى عبدالرحيم:٤٣٧،١٩٨٨-٤٣٨).

أولا:- مشكلة الدراسة

تنطوى حياة الإنسان من بدايتها على سلسلة من التفاعلات المستمرة بين شخصيته وبين البيئة التى يعيش فيها ويستهدف هذا التفاعل إيجاد التوافق والتوازن بين حالته البدنية والنفسية والإجتماعية وكلما أختل هذا التوازن لسبب من الأسباب فإنه يحتاج إلى خدمات تساعده فى إستعادة هذا التوافق ونظرآ لأن الفرد من ذوى الإعاقة الحركية يحدث له هذا الخلل بسبب الإعاقة التى تعرض لها فتكمن هنا المشكلة فى الحاجة إلى تقديم خدمة مميزة تساعده فى تحسن التوافق النفسى والإجتماعى لمواصلة العمل والحياة بشكل طبيعى . ونظرآ لإزدياد حجم الأفراد من ذوى الإحتياجات الخاصة حيث يشير التقرير الذى أعدته الأمم المتحدة إلى أن حوالى١٠% من سكان العالم من الأفراد الذين يعانون من إعاقة وقد أشارت إلى أن ٨٠%من هذه النسبة تقع داخل دول العالم النامية . ولخطورة هذه المشكلة على المستوى العربى كان إهتمام الدول العربية بفئة الإعاقة ومن هنا كان من الضرورى توفير برامج تأهيلية مناسبة لهذه الفئة لتمكينهم من تحقيق التوافق النفسى والإجتماعى .

ثانيا :- هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على التأهيل المهنى على مستوى التوافق النفسى والإجتماعى لدى عينة من الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية .

ثالثا :- أهمية الدراسة

ممالاشك فيه أن الفرد من ذوى الإعاقة الحركية يمثل جزء لا يتجزأ من المجتمع له حقوق وعليه واجبات ومن أهم الحقوق التى لابد أن يتمتع بها هذا الفرد الرعاية التأهيلية لأن هذه الفئة تعد طاقة معطلة إذا ما تم تأهيلها وإعداداها إعداد مناسب أستفاد منها المجتمع ولم تعد تمثل حمل ثقيل على كاهله وقد تم عقد عدد من المؤتمرات فى هذا الإطار للتحدث عن تأثير الإعاقة على الفرد والمجتمع ونادت جميعها بأهمية عملية التأهيل المستمر حيث أن الفرد من ذوى الإعاقة يمثل طاقة إنسانية لابد من وضعها فى الإعتباروامهما كانت درجة إعاقة الفرد فأنه لديه قدر من القدرات التى لابد من إستثمارها من خلال تقديم العديدمن البرامج والدورات التى تسهم بشكل فعال على إدماج هؤلاء الأفراد داخل المجتمع سواء عن طريق تأهيلهم أوإعادة تأهيلهم بما يتناسب مع مستوى قدراتهم وإستعدادتهم ولا يخفى أن تأهيل هؤلاءالأفراد لن يكون مردوده إيجابى فقط على الفرد من ذوى الإعاقة ولكن سيكون المردود الإيجابى أيضآ على جميع أفراد المجتمع

إنطلاقآ من هذه الأسس والمبادىء جاءت أهمية هذه الدراسة فى تقديم برنامج تأهيلى للأفراد ذوى الإعاقة الحركية يساعدهم على ممارسة الحياة بشكل جيد ومن ثم يؤدى إلى تحسن فى توافقهم النفسى والإجتماعى وحدوث التوازن النفسى حيث أن هؤلاء الأفراد فى أمس الحاجة إلى تقديم برامج تأهيلية مستمرة ومتنوعة لأنهم يعانون من سوء تكيف مع أنفسهم وبيئتهم نتيجة إحساسهم بنوع من النقص والعجز .

رابعا:- مصطلحات الدراسة

١- التأهيل المهنى

التأهيل المهنى هوذلك الجانب من عملية التأهيل الشامل والتي تتعامل مع الجوانب المهنية للفرد في محاولة لتنمية قدراته المهنية ومساعدته على دخول سوق العمل وإحساسه بأنه منتج ومفيد في المجتمع .

٢- التوافق النفسى والإجتماعى

هوحالة من التكيف مع واقع الفرد بالرغم من وجود عدد من الصعوبات التى تواجهه فى حياته متمثلة فى الشعور بالرضا عن حياته وشعوره بنوع من الأتزان مع نفسه والبيئة المحيطة به وإقامة علاقات جيدة مع الأخرين سواء فى إطارأسرته أوالمجتمع الذى يعيش فيه .

٣- الإعاقة الحركية

هى عدم قدرة الفرد على الحركة وذلك بسبب فقدان بعض الأطراف العليا أوالسفلى نتيجة لمرض أوحادث أوتشوه فى العظام أوالمفاصل أوضمور فى العضلات أوحالات الإنزلاق الغضروفى وغير ذلك من الأسباب التى قد تكون وراثية أومكتسبة . والفرد من ذوى الإعاقة الحركية هوذلك الفرد الذى يعانى من إضطراب حركى ويشمل جماعات المقعدين والمصابين بشلل الأطفال والشلل الدماغى والمصابين بالتهاب العظام.(عبدالفتاح صابر:١٩٩٧، ١٩٠) وتقتصرالدراسة الحالية على الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية المصابين بشلل الأطفال .

٤- البرنامج الإرشادى

هوالبرنامج المخطط والمنظم الذى يستند إلى عدد من الأساليب والذى يتضمن تدريب الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية على بعض المهارات بهدف مساعدتهم على معرفة مشكلاتهم والمساعدة فى حلها وأيضآ توضيح أهم الوسائل والطرق

التى يحتاجها الفرد من ذوى الإعاقة الحركية لعملية التأهيل المهنى وشرح ماهية التأهيل وأهدافه وفوائده والطرق والأماكن التى تقدم التأهيل المهنى لهم

خامساً – الإطار النظرى للدراسة

١ – التأهيل المهنى

التأهيل بوجه عام هوالوصول إلى وضع مرضى فسيولوجياً وعقلياً ومهنياً وإجتماعياً ونفسياً، وذلك بعد تعرض الفرد للإصابة بإضطراب أوإعاقة ما(English : 1958, 451)وقد تم تعريف التأهيل من جانب هيئة الأمم المتحدة على أنه عملية ديناميكية متناسقة ومتكاملة تهدف إلى إستثمار قدرات الفرد العاجز إلى أقصاها لإكسابه أنسب المهارات ليتمكن من أن يعيش عيشة إستقلالية وعلى درجة عالية من التوافق .(محمد هيشان:١٩٨٣، ٩٣)

وتعرف هيئة الصحة العالمية WHO (1969) التأهيل بأنه الإستخدام المشترك والمنسق للوسائل الطبية والإجتماعية والتعليمية والمهنية لتدريب أوإعادة تدريب الفرد من ذوى الإعاقة إلى أعلى مستوى ممكن لقدرته الأدائية(محمد محروس الشناوى:١٥١،١٩٩٨)

ومما سبق يتضح لنا أن التأهيل هو:

– عملية تتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة المخطط لها لتحقيق أهداف محددة .

– عملية تقوم على مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تقدم للأفراد من ذوى الإعاقة بشكل متناسق ومتكامل، مما يؤكد على مفهوم الفريق متعدد التخصصات في كل مرحلة، وفي كل برنامج من برامج التأهيل .

– عملية تهدف إلى :–

*مساعدة الفرد من ذوى الإعاقة وأسرته على التكيف مع حالة العجز .

*الكشف عن القدرات والإمكانيات الذاتية للفرد من ذوى الإعاقة، وكذلك الإمكانيات المتوفرة في بيئته لإستثمارها في عملية التأهيل .

*تمكين الفرد من ذوى الإعاقة من مواجهة متطلبات الحياة وأن يلبي إحتياجاته الخاصة بنفسه وبشكل مستقل، وعدم الإعتماد على الآخرين .

*تمكين الفرد من ذوى الإعاقة من الإندماج في الحياة العامة للمجتمع من حوله

-فى عملية التأهيل لابد من إجراء تعديلات ليس فقط في شخصية الفرد من ذوى الإعاقة وقدراته بل تمتد لتشمل الأسرة والمجتمع .

-التأهيل عملية علمية وليست خدمة إنسانية .

-يجب أن تستند برامج التأهيل إلى أسس وقواعد تشخيصية وتفسيرات دقيقة واقعية للمعلومات المتوفرة عن الشخص من ذوى الإعاقة وظروفه .

-يجب على الفرد من ذوى الإعاقة المشاركة بنفسه في عملية التأهيل كما يجب ذلك أيضاً على أسرته .

-ضرورة متابعة وتقييم كل خطوة من خطوات عملية التأهيل للتعرف على النتائج التي تحققها والصعوبات والمشكلات التي تعترض تطبيق خطة التأهيل تمهيداً لتجنبها في الخطوات اللاحقة.(محروس الشناوى:١٩٩٨،نايف الزارع :٢٠١١، **Patterson: 1986**)

ويتضمن التاهيل عدة أنواع وهى التاهيل الطبى والتأهيل النفسى والتأهيل الإجتماعى والتأهيل المهنى ويعتبر التأهيل المهنى من أكثر مجالات التأهيل أهمية إذ يهدف إلى إعادة الإنسان إلى مهنة تناسبه أوإعادة توافقه مع مهنته إذا كانت تطورات المجتمع أوتطورات المهنة قد أفقدته القدرة على مواصلة العمل بها. ويهدف التاهيل المهنى إلى إعداد الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة إلى الإلتحاق بعمل يناسب قدراته جنباً إلى جنب مع أمثاله من العاديين أوفى الأعمال التى لا تعرضه للخطر وبما يضمن إعادة طاقة معطلة أوإضافتها إلى القوة الإنتاجية فى المجتمع .(إسماعيل شرف :١٩٨٢، ١٥)

ويوجد أربع مراحل أساسية لعملية التأهيل المهنى :-

أ- الإرشاد المهنى

تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة إلى الوصول إلى قرار سليم لما يتعلق بطبيعة المهنة التى يجب أن يمتهنها .

وتتضمن عملية الإرشاد المهنى تطبيق النظرة التكاملية للفرد عن طريق عمل فريق حيث يقوم الطبيب بالإشتراك مع إختصاصى التأهيل والإختصاصى النفسى والإجتماعى بإستعراض ما يمتاز به الفرد من قدرات بدنية خاصة وإستعدادات نفسية وعقلية وميول شخصية ومعلومات وخبرات ثم مقارنة تلك القدرات والإستعدادات والخبرات بما تتطلبه عملية الأداء فى المهن المختلفة ومن ثم إختيار أنسب المهن لهذا الفرد.

ب- التدريب المهنى

هوعملية منظمة تستهدف إدخال تعديلات معينة على سلوك الفرد من النواحى المهنية والنفسية بصورة تمكن من الأداء الأفضل للوقت والجهد والكلفة ويتضمن وسائل وأهداف محددة وفق مخطط مدروس وليس على أساس عشوائى إلا أن التدريب ليس عملية ميكانيكية بل هوعملية إنسانية (حمزة :٢٠،١٩٨١)

ج- التشغيل

تهدف هذه المرحلة إلى توجيه الفرد من ذوى الإعاقة بعد إستكمال عمليات التدريب المهنى إلى العمل الذى يتفق مع ما حصل عليه الفرد من تدريب سواء فى المصانع أوالشركات أوالورش أوالمنازل .

وتتوقف عملية التشغيل على عدة عوامل من بينها :-

-مدى توفر فرص العمل المناسبة والملائمة .

- مدى توافر التشريعات وإلزام المؤسسات والشركات والمصانع بتشغيل الأفراد من ذوى الإعاقة .

- درجة الوعى فى المجتمع والإعتقادات السائدة بين المصانع والشركات وأصحاب الأعمال حول ضعف كفاءة أداء الأفراد من ذوى الإعاقة .
- وتشمل عملية التشغيل على عدد من الأنواع يمكن إيجازها فيما يلى :-
- لتشغيل الإلزامى :- وهذا يتطلب تشريعآ خاصآ من الدولة يلزم المؤسسات سواء العامة منها والخاصة بتحديد نسب معينة من وظائفها للأفراد من ذوى الإعاقة .
- التشغيل المحمى :- ويقتصر هذا التشغيل غالبآ على الأفراد من ذوى الإعاقات الشديدة والذين لا تمكنهم إعاقتهم من التدريب على مهنة أوالإستفادة الفعلية بشكل يحقق لهم إمكانيات الإستقلال الذاتى ومتابعة العمل
- التشغيل الإختيارى :- وهوالنوع الأكثر توافرآ فى أكثر المجتمعات وهوفى جوهره خاضع لإتجاهات ومواقف أصحاب العمل والقائمين على المؤسسات نحوالأفراد من ذوى الإعاقات.(نايف الزارع:١٢٢،٢٠١١-١٢٤)

د- المتابعة

تمثل عملية المتابعة أخر خطوات عملية التأهيل المهنى إذ إنها تهدف إلى متابعة نشاط الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة . وهذه الخطوة تهتم بتحديد مدى نجاح البرنامج فى تحقيق الأهداف التأهيلية للفرد من ذوى الإعاقة، ومدى التوافق الذى يحققه هذا الفرد فى المجتمع .(محمد محروس الشناوى : ١٩٩٨، ١٧٦)

٢- <u>التوافق النفسى والإجتماعى</u>

يعد التوافق هوحجر الزاوية والأساس فى بناء شخصية الفرد وهوحالة من الإنسجام بين الفرد ونفسه وبين بيئته ويرى البعض أن التوافق مرادفآ للصحة النفسية الجيدة ويؤكد مخيمر على أن التوافق هوالرضا بالواقع الذى يبدوهنا والآن مستحيلآ على التغيير(صلاح مخيمر:١٩٧٨، ٤)

ويعدالتوافق هوالعملية الدينامية المستمرة التى تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغييروالتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته ويتم تحديد

التوافق السليم عن طريق نجاح الأساليب التى يسلكها الفرد لإتمام عملية التوازن مع بيئته (حامد زهران:١٩٧٤، ١١)

وبهذا يعد التوافق هوحالة من التواؤم والإنسجام بين الفرد ونفسه وبيئته، تبدوفى قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفآ مرضيآ إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية (أحمد عزت راجح :١٩٧٧،٤)

ويعرف محمود أبوالنيل ومجدة أحمد التوافق الإجتماعى على أنه قدرة الفرد على إقامة علاقات مناسبة ومسايرة أعضاء الجماعة التى ينتمي إليها ويحظى فى نفس الوقت بتقدير وتكريم وإحترام الجماعة لأرائه وإتجاهاته (محمود أبوالنيل ومجدة أحمد محمود:١٩٨٥،١٩)

ويتضمن التوافق قدرة الفردعلى تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفآ جديدآ أومشكلة مادية أوإجتماعية أوخلقية أوصراعآ نفسيآ تغييرآ يناسب هذه الظروف الجديدة، والتوافق بهذا المعنى يتضمن خمسة أبعاد :-

أ- التوافق الجسمى

تمتع الفرد بصحة جيدة والخلومن أعراض الأمراض السيكوسوماتية والقدرة على مقاومة الأمراض الميكروبية والفيروسية

ب- التوافق النفسى

أن يحقق الفرد حالة من الإتزان مع نفسه ويظهر ذلك فى أن يكون واثقآ منها معتمدآ عليها فى مواجهة المواقف التي يتعرض لها كما يظهر ميله إلى التحرر والواقعية والإنتماء والإنبساط مع خلوه من الأعراض العصابية .

ج- التوافق الأسرى

وجود نوع من المحبة بين أفراد الأسرة وتكون العلاقات على أساس المودة والرحمة والسكينة وتكون العلاقات على الحب والإحترام والتعاون .

د- التوافق الإجتماعى

تكيف الفرد خلال مراحل نموه إجتماعياً وإمتصاص الفرد لمعاييرالمجتمع وقيمه بحيث تصبح ثقافة المجتمع هى الموجه لسلوكه وميوله وأفكاره وأفعاله

هـ- التوافق الإنسجامى

توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والإجتماعية وكل ما يحيط به من عوامل مادية كالطقس والجبال والأبنية ويقصد بالبيئة الإجتماعية هنا ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات إجتماعية ونظم إقتصادية وسياية وتعليمية وأمال وأهداف (على الديب: ١٩٨٨، ٢٤٤)

٣- الإعاقة الحركية

إقتصرت هذه الدراسة على نوع واحد من الإعاقة الحركية وهى الإعاقة المتمثلة فى شلل الأطفال كما تم ذكره فى عرض المصطلحات .ولقد تم ذكر هذا المرض فيما كتبه أندروود منذ أكثر من (١٦٠) عاماً وبالرغم من أنه لم يعط هذا المرض إسماً إلا أنه وصفه بأنه شلل يعقب أحد أمراض الهزال، ويعتبر العالم الألماني هين **Heine** أول من سمى هذا المرض بشلل الأطفال عام (١٨٤٠) وكانت هذه الإصابة بهذا المرض منتشرة وشائعة ثم مضت خمسون عاماً دون أن يحدث بشكل وبائى ومنذ ذلك الوقت كتبت أبحاث مختلفة عن أعراض المرض وأسبابه ووسائل مكافحته وعلاجه وبعد إكتشاف سبب المرض فإن التطعيم أصبح عاملاً فعالاً فى الحد من نسبته وخاصة فى سني المدرسة .(عبدالرحمن سليمان:١٤٥،٢٠١١)

-الخصائص السلوكية لذوى الإعاقة الحركية

تتعدد مظاهر الإعاقة الحركية، كما قد تختلف درجة كل مظهر من مظاهرها وقديكون ذلك التعدد في النوع وفي الدرجة مبرراً كافياً لصعوبة الحديث عن الخصائص لذوى الإعاقة الحركية .

أ- الخصائص السلوكية

تختلف خصائص كل مظهر من مظاهرالإعاقة الحركية عن المظاهر الأخرى وعلى سبيل المثال قد نجد الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الشلل الدماغي متمايزة عن الخصائص السلوكية للأطفال المصابين بالصرع، وهكذا، وعلى ذلك يصعب على الدارس لموضوع الخصائص السلوكية أن يجد خصائص سلوكية عامة لذوى الإعاقة الحركية، وعلى ذلك فسوف نشير هنا إلى بعض الخصائص السلوكية العامة كالتحصيل الأكاديمي، وسمات الشخصية بالنسبة لبعض مظاهر الإعاقة الحركية. إذ يصعب على الأطفال ذوي الشلل الدماغي وذوي الإضطرابات في العمود الفقري، أوضمور العضلات أوالتصلب المتعدد إتقان المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، في حين قد يكون ذلك ممكناً بالنسبة للأطفال المصابين بالصرع، أوشلل الأطفال، ويعتمد الأمر على مدى درجة الإعاقة في حالات الصرع، وشلل الأطفال، وتوفر الفرص التربوية المناسبة .

ب- الخصائص الشخصية

تختلف تبعاً لإختلاف مظاهرالإعاقة الحركية ودرجتها، وقد تكون مشاعر القلق، والخوف، والرفض، والعدوانية، والإنطوائية، والدونية من المشاعر المميزة لسلوك الأطفال ذوي الإضطرابات الحركية ، وتتأثر مثل تلك الخصائص الشخصية بمواقف الآخرين وردود فعلهم نحومظاهر الإعاقة الجسمية.(هويدة الريدى:١٤٢،٢٠١٢)

٤- البرنامج الإرشادى

أ- **الإرشاد فى مجال التأهيل**

إن الإعاقة الحركية التى نحن بصددها فى هذا البحث تفرض على الفرد مواجهة عدد من المشكلات والتى تعمل بدورها على حتمية وجود خدمات إرشادية تساعد الفرد لمواجهة هذه المشكلات ومن هنا تنبثق الأهمية الواضحة لعملية الإرشاد التى تعمل على محاولة أن يحي الفرد حياة سليمة داخل المجتمع ولذا لابد على القائم بعملية الإرشاد المؤدي إلى عملية التأهيل أن يعمل بصورة أساسية على تقويم وتعديل الجوانب الغير مرغوب فيها لدى الفرد التى تعيق توافقه النفسى والإجتماعي .

(**Rusalem & Malikin: 1976, 181**) ويتم تعريف الإرشاد فى مجال التأهيل على أنه إتصال ذوتوجه تعلمي من خلال المناقشة التى تتم ما بين الفرد من ذوى الإعاقة والقائم بعملية الإرشاد حيث يهدف المرشد مساعدة الفرد من ذوى الإعاقة على ما يلى :-

-التعرف على المشكلات التى تواجهه وتفهمها والتعرف على طبيعة إمكانياته وقدراته .

-تبصيره بجوانب القوة التى يمتلكها .

-تقديم خطة لعملية إحداث التوافق تتناسب مع إحتياجات الفرد من ذوى الإعاقة **(Patterson: 1986, 30)**

ب-الهدف من البرنامج الإرشادى الحالى

-مساعدة الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على تحقيق أقصى درجة من التوافق الشخصى

وذلك عن طريق المساعدة فى تنمية طاقات الفرد الداخلية وجوانب القدرة لديه بما يجعله أكثر تقبلاً لذاته ولواقعه ولعجزه ويساعده على تنمية سلوك المواجهة أوالتعامل أوالتجاوب بدلاً من سلوك الإستسلام ومما يساعد الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على عملية التوافق زيادة مستوى شعوره بالمسئولية وإعتماده على نفسه

لأقصى ما يمكن وتحمل ما يواجهه من عقبات ومشكلات . وأهم ما يساعد الفرد من ذوى الإعاقة على تحقيق التوافق تنمية ثقته بنفسه وتحسين صورته عن ذاته والتقريب بين الذات الواقعية والأمل فى ظل وجود القصور البدنى .

-مساعدة الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على تحقيق أقصى درجة من التوافق الإجتماعى

يعيش الفرد من ذوى الإعاقة الحركية فى جماعة أساسية هى الأسرة وينتمى إلى جماعات أخرى متمثلة فى جماعات الأهل والأصدقاء والتعليم والعمل وغيرها والفرد من ذوى الإعاقة الحركية شأنه شأن غيره من الأفراد العاديين له حاجات إجتماعية فى الحب والإنتماء والتقدير وهوبحاجة إلى علاقات متبادلة تربطه بغيره من البشر، وأن تكون هذه العلاقات مقبولة من الطرفين ولذلك فإن الإرشاد فى مجال التأهيل يهتم إلى حد كبير بمساعدة الفرد على العودة للحياة مع المجتمع وبدرجة أعلى من التوافق الإجتماعى أى فى علاقات فيها الرضا من جانب الفرد من ذوى الإعاقة والإرضاء من جانب المجتمع.(محمد محروس الشناوى:١٩٩٨، ٢٧١-٢٧٢)

سادساً:- الدراسات السابقة

قامت زينب أبوالعلا(١٩٧٢) بدراسة هدفها دراسة العلاقات بين خدمات التأهيل وإستعادة القدرة على الإنتاج لدى الأفراد مبتورى الأطراف حيث قامت الباحثة بدراسة عملية التأهيل المهنى للوصول إلى واقع الصورة التى يعيشها مبتورى الأطراف قبل وبعد التأهيل والتأثير يحدث نتيجة الخدمات التى تقدمها مراكزالتأهيل نحوإستعادة الصلاحية للعمل والقدرة على الإنتاج وزيادته وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين خدمات التأهيل وإستعادة القدرة على الإنتاج وتغير السلوك والرضا عن الأعمال التى يقومون بمزاولتها.ومن أهم النتائج التى توصلت لها هذه الدراسة ما يلى

- إهتمام عملية التأهيل فى إستعادة القدرة الوظيفية لعملائها وذلك عن طريق إستخدام الأجهزة التعويضية التى توفرها لهم .
- إتضح أن الجهاز التعويضى إستطاع أن يحل محل الطرف المبتور بنفس الدرجة .
- من أهم خدمات التأهيل هوتوفير التدريب المهنى للعملاء لإتقان مهنة تتفق مع قدراتهم .
- من الخطوات الهامة فى عملية التأهيل متابعة العميل حتى يمكن الإطمئنان على تكيفه المهنى أثناء مرحلة التدريب .
- تهتم عملية التأهيل بإزالة كل الصعوبات التى تعوق العملاء عن الإستفادة من الخدمات التأهيلية المهنية والإجتماعية والنفسية للعملاء .

وقاما كل من النصراوى ومعاوية (١٩٨٢) بدراسة لتعريف التأهيل المهنى للمعاقين والخدمات المهنية والمبادىء الأساسية لعملية التأهيل المهنى وقاما بإستعراض برامج التدريب والإنتاج وتوصلا الباحثان إلى أنه كلما أتسعت وتطورت وسائل التأهيل من طرق وتكنولوجيا كلما أتسعت قائمة المهن التى يمكن أن يلتحقوا بها.كما قدما الباحثان بعض المهن التى تتلائم مع كل نوع من أنواع الإعاقة

قام كل من أيرون وديفيد (**Aron& David ,1982**) بدراسة حول التوافق النفسى لدى المقعدين وأظهرت الدراسة أن هؤلاء الأفراد بعد تطبيق أختبار بل للتوافق أنهم يعانون من عدم التوافق وأن لديهم ميول عدوانية

وقام بيتشوب بدراسة حول الآثار الناتجة عن إلتحاق مجموعة من ذوى الإعاقة الحركية فى المدارس النهارية والداخلية من حيث مفهوم الذات والتكيف الإجتماعى والعلاقة الأسرية وأستخدم الباحث عينة مكونة ٢٠٠ فرد من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين١٢ – ١٦ سنة يعانون من الشلل الدماغى وإضطرابات العمود الفقرى وتوصلت النتائج إلى ما يلى :-

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى مفهوم الذات .
-أظهرت مجموعة المدارس الداخلية تماسكآ أسريآ قويآ .
-عدم وجود إختلاف فى الإتجاهات نحوذوى الإعاقة الحركية من المجموعتين
-لم يظهر الأطفال القابلون للمشى إيجابية أكبر فى مفهوم الذات مما لدى أولئك غير القادرين على المشى
-الذكور أكثر إيجابية من الأناث من حيث مفهوم الذات .

لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من حيث التكيف الإجتماعى والعلاقات الأسرية والإتجاه نحوالإعاقة.(فى غلاب:١٩٩٦)

كما قام محمد هيشان(١٩٨٣) بدراسة عن المقارنة بين مستويات القلق والإكتئاب لدى المقعدين قبل وبعد التأهيل وأظهرت النتائج وجود فروق بين مستويات القلق والإكتئاب بين المقعدين قبل عملية التأهيل وبين العاديين لصالح العاديين كما وجد فروق بين المقعدين المؤهلين وغير المؤهلين فى مستويات القلق والإكتئاب لصالح المؤهلين.

وقام كل من ديفيد وفيليب (**David & Philip. 1984**) بدراسة على مجموعة مكونة من(٢٠) طفلآ من ذوى الإعاقة الجسمية وذلك لدراسة تأثير الإعاقة على مفهوم الذات لديهم وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير كبير للإعاقة الجسمية على تكوين ذات منخفض لديهم .

وفى نفس الإطار قاما الباحثان على عبد السلام وأحمد عبدالهادى (١٩٨٧) بدراسة حول مفهوم الذات وتأثره بعملية التأهيل لدى مجموعة من الأفراد فاقدى أعضاء الجسم عن طريق البتروأستخدما الباحثان مجموعتين الأولى مجموعة من الأفراد تلقوا برامج تأهيلية وتدريبية والأخرى مجموعة لم تتلقى أى برامج للتأهيل وأظهرت النتائج وجود فروق بين الأفرا د الذين تلقوا برامج تأهيلية وطبية على مقياس تينسى لمفهوم الذات

كما قام ويليامسون(Willimason,1994) بدراسة لمعرفة العوامل الإجتماعية والنفسية المؤثرة على التوافق لدى مبتورى الأطراف وأستخدمت الدراسة عينة كبيرة العدد ممن قد فقد أطرافهم وذلك للكشف عن مستوى توافقهم وبعض الأعراض العصابية كالإحباط وأيضآ دراسة أثر إستخدام الطرف الصناعى على الشعور بالإستقلال والإحباط لديهم وتوصلت النتائج إلى أن هؤلاء الأفراد كان مستوى توافقهم أقل من الأفراد العاديين كما أظهرت النتائج إرتفاع مستوى الإحباط لدى الأفراد مبتورى الأطراف .

وأجرى ستشميدت (١٩٩٥)مسح شامل خلال عام ١٩٩١ للتعرف على أثر التأهيل على الإنتاجية للأفراد الذين يعانون من ضعف العضلات نتيجة الآلم فى الظهر أوإصابة فى المخ أوإضطرابات فى الأعصاب أوصدمة فى الطرف العلوى أوالسفلى وأظهرت هذه الدراسة التى قامت على عملية المسح الشامل أن عملية التأهيل التى تتم لهؤلاء الأفراد لها أثر كبير فى زيادة الفاعلية والإنتاجية فى مجال العمل .

كما أجرى محمود غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقى (١٩٩٦) دراسة مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والأطفال العاديين فى بعض المتغيرات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) طفلآ من ذوى الإعاقة الحركية المصابين بشلل أطفال وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيآ بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والأطفال العاديين فى التكيف الشخصى والإجتماعى لصالح الأطفال العاديين

كما هدفت دراسة كل من حسن مصطفى وسامى محمد (١٩٩٨) إلى المقارنة مابين الأفراد المصابين بشلل الأطفال والأطفال العاديين فى مفهوم الذات وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مراهقآ من الجنسين مصابين بشلل الأطفال وعينة أخرى مكونة من (٧٥) مراهقآ من الأفراد العاديين وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

إستجابات المراهقين العاديين كانت أكثر إيجابية من الأفراد ذوى الإعاقة فى الذات الجسمية والشخصية والإجتماعية والرضا عن الذات .

وهدفت الدراسة التى قام بها إلى دارها وأخرون **Darrah ;et. al** (**2010**) إلى معرفة الخدمات التأهيلية التى يقدمها المجتمع للأفراد من ذوى الإعاقة الحركية قد تكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (٧٦) بالغظى من ذوى الإعاقة الحركية. تراوحت أعمارهم ما بين٢٠ –٣٠ عاماً وتم طرح إستبانة من خلال المقابلات لمعرفة إتجاهات هؤلاء الأفراد نحوالخدمات التأهيلية المقدمة لهم وقد أحتوت الخدمات المقدمة من المجتمع على التشجيع على الإستقلالية والمشاركة الفعالة فى المجتمع والإختيارات المهنية المتاحة . وقد أظهرت النتائج على أهمية عملية التأهيل بالنسبة لهؤلاء الأفراد كما أظهرت حاجة الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية إلى دعم تأهيلى أكبر من المتاح .

سابعآ :- فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى وأبعاده لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى وأبعاده.

ثامناً:- الطريقة والإجراءات

١- منهج الدراسة

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وذلك بهدف التعرف على مدى تأثير البرنامج الإرشادى على عينة البحث فى تحسين مستوى التوافق النفسى والإجتماعى لديهم .

٢- عينة الدراسة

أ- **العينة الإستطلاعية :-** تكونت العينة من٣٠ فرداً من ذوى الإعاقة الحركية وذلك بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، ومناسبتها لأفراد العينة، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨- ٢١ سنة .

ب-**العينة الأساسية للدراسة :-** تكونت من عينة كلية قوامها(١٢)أفراد من ذوى الإعاقة الحركية منهم (٦) أفراد من ذوى الإعاقة الحركية تم تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم وهم بمثابة العينة التجريبية و(٦) أفراد ذوى الإعاقة الحركية وهى المجموعة الضابطة.

وكان أفراد العينة التجريبية من الحاصلين على مؤهلات متوسطة تمثلت فى فردين من الحاصلين على دبلوم التجارة وفردين من الحاصلين على الدبلوم الصناعى وأنسة حاصلة على الدبلوم الفنى. ومن المترديين على الجمعيات الخيرية بمدينة الفشن حيث أن محل أقامة أفراد العينة كان بالقرى المحيطة بمدينة الفشن – محافظة بنى سويف وقد قامت الباحثة بالتواصل مع أفراد هذه العينة وتطوع أفراد العينة التجريبية بإجراء البرنامج الإرشادى بعدما أوضحت الباحثة الفائدة التى سوف تعود عليهم من إجراء هذا البرنامج إذ يعد بمثابة عملية إستبصار لهم عن أهمية التاهيل المهنى

ج- الوصف الإحصائى لأفراد العينة التجريبية والضابطة

تراوح العمر الزمنى للعينة الكلية من١٨ -٢١ بمتوسط ٢٠ سنة، وإنحراف معيارى٠،٠٩٢ وتراوح العمر الزمنى للعينة التجريبية من ١٩إلى٢١ سنة،بمتوسط

٢٠،٠٩، وإنحراف معيارى ٠،٠٨٣ ، وتراوح العمر الزمنى للعينة الضابطة من ١٨- ٢١ سنة بمتوسط ١٩،٩، وإنحراف١،٠٤٤ . وكانت العينتان التجريبية والضابطة متجانسة من حيث الوضع الإجتماعى والإقتصادى . وقد تم حساب الفرق فى الرتب بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسى والإجتماعى.وتم حساب الفرق فى الرتب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عن طريق مان ويتنى وذلك للتأكد من عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تلقى المجموعة التجريبية للبرنامج والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١): المتوسط والإنحراف المعيارى للمجموعتين التجريبية والضابطة ولكل منهما على مقياس التوافق النفسى والإجتماعى، والفرق فى رتب المجموعتين بإستخدام مان ويتنى

المتغيرات	المتوسط			الإنحراف المعيارى			قيمة z	مستوى الدلالة
	المجموعة الكلية	التجريبية	الضابطة	المجموعة الكلية	التجريبية	الضابطة		
البعد الجسمى	٣١،٦٦	٣١,٩١	٣١,٣٦	٤،٧١	٥،٣٩	٤،١٥	.٥٢٨	.٦٠٦
البعد النفسى	٣١,٠٥	٢٩،٧٣	٣٢،٣٦	٥،٣٧	٤،١٧	٦،٠٨	١،٣٥	.١٩٣
البعد الأسرى	٣٠،٧٧	٢٩،٨٢	٣١،٧٣	٤،٧٧	٤،٨٥	٤،٧١	٩٢٢,	.١٩٣
البعد الإجتماعى	٣١،٩٥	٣١،٤٥	٣٢،٤٥	٤،٠٤	٤,٣٩	٣،١١	٧٢٦,	.٣٦٥
البعد الإنسجامى	٣١،١٠	٣١,٤١	٣١,٠١	٤,١٤	٤،١٧	٦،٠٨	١،٠٥	.١٦٣

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى أى من المتغيرات الدراسة، ويتضح هذا من خلال قيم z (وجميعها غير دالة).وهوما يشير إلى تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة .

٣

-أدوات الدراسة

أ – إختبار التوافق النفسى والإجتماعى (إعداد على الديب) تقنين محمد النجار(١٩٩٦)

-تم تصميم المقياس وتطبيقه على (٢٥) فردآ تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٦٠)من ذوى مستويات إجتماعية وإقتصادية وثقافية مختلفة وتوصل الباحث إلى(١٥٨) عبارة قام بتقسيمها إلى خمسة أبعاد(التوافق الجسمى –التوافق النفسى – التوافق الأسرى– التوافق الإجتماعى– التوافق الإنسجامى)

- قام الباحث بعد ذلك بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار حيث قام بتطبيقه على عينة قوامها ثلاثون طالب بكلية التربية جامعة الفيوم وقد بلغ معامل الثبات ٠،٠٧٦
- تم حساب الإتساق الداخلى عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين كل من الأبعاد الخمسة وبين الدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات الإرتباط ما بين ٠،٠٦٢– ٠،٠٨٣ وهى معاملات إرتباط دالة إحصائيآ وموجبة .
- تم قياس قدرة الإختبار على التمايز الطرفى وذلك بمقارنة الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى فى كل بعد من أبعاد التوافق الخمسة والدرجة الكلية للمقياس وقد وجدت دالة عند مستوى٠،٠١ مما يدل على صدق تمايز للإختبار .

ثم قام محمد النجار(١٩٩٦) بإعادة تقنين الإختبار،حيث أجرى دراسة لإعادة حساب صدق وثبات المقياس وكانت النتائج كالتالى

- صدق مقياس التوافق عن طريق عرضه على المحكمين والخبراء وتم الإتفاق على تعديل (١٥) عبارة
- صدق المقياس بطريقة المقارنات الطرفية للصدق التمييزى حيث طبق الباحث المقياس على(٨٠) فردآ وبعد ذلك إستخدم إختبار(ت) لحساب الفرق بين

متوسط درجات الأرباعى الأعلى ومتوسط درجات الأرباعى الأدنى وكانت قيمة ت= ١٦،٧٦ وهى دالة عند مستوى٠،٠٥ مما يؤدى إلى صلاحيته

- ثبات المقياس بطريقة الإعادة بعد مضى أسبوعين وحساب معامل الإرتباط لإستخراج معامل الثبات حيث بلغ ٠،٠٨١ ويتفق ذلك مع ما أستخلصه معد المقياس
- تم أجراء ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وبعد التطبيق تم إستخراج معامل الثبات لدرجة نصف المقياس وكانت قيمة معامل الثبات ٠،٠٧٨ وهومعامل دال إحصائيآ وموجب، وبالتالى يمكن الإطمئنان إلى صلاحية المقياس للتطبيق .

ب-البرنامج الإرشادى إعداد / الباحثة

يقوم البرنامج الإرشادى الحالى على تقديم مفهوم شامل للتأهيل المهنى وأهميتهومجالاتها وتقديم صورة واضحة عن التأهيل المهنى والدور الذى يلعبه فى عملية مساعدة الفرد على التكيف والتوافق مع نفسه وبيئته ويقدم صورة واضحة عن أهمية العمل والتشريعات والقوانين الخاصة بالإعاقة

-**<u>الفلسفة والأسس التى يقوم عليها البرنامج</u>**

تقوم فلسفة البرنامج على مبدأ مساعدة الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على التغلب على إعاقته وذلك عن طريق المساعدة فى إستثمار ما تبقى له من قدرات وطاقات وإمكانيات مع تدعيمه بالثقة فى النفس لتخطى العقبات التى تواجهه حتى يتمكن من التكيف مع ظروفه الجديدة ومن ثم تحقيق نوع من التوافق النفسى والإجتماعى فى إطار البيئة التى يعيش فيها وتحقيق الكرامة ووجود نوع من الثقة فى قدرات وإمكانيات الفرد المتبقية بعد حدوث الإعاقة

-**<u>زمان ومكان تطبيق البرنامج</u>**

تم تطبيق البرنامج على أفراد عينة الدراسة الحالية فى الفترة الزمنية من٢١ فبراير ٢٠١٢ إلى٢٦ أبريل٢٠١٢ بواقع جلستين فى الأسبوع الواحد مع مراعاة

أنه من كان يقوم بالتغيب يتم إعطائه ملخص سريع لما تم مناقشته فى الجلسة السابقة.وقد تم القياس التتبعى فى نهاية شهر يونيه من عام٢٠١٢ بعد الأنتهاء من تطبيق البرنامج الحالى بمدة شهرين.وتم إجراء البرنامج الحالى على عينة الدراسة من خلال التواجد فى النادى الإجتماعى بمدينة الفشن بمحافظة بنى سويف

-**<u>الفنيات المستخدمة فى البرنامج الإرشادى</u>**

تم إختيار الفنيات على أساس معيار المستوى العمرى للفئة المستهدفة للدراسة وأيضآ على أساس طبيعة المتغيرات المستخدمة فى الدراسة وفيما يلى هذه الفنيات :-

- **المناقشة**

وتعدهذه الفنية من أكثر الأساليب فاعلية في التعريف ببعض المفاهيم والمواضيع التى تثير إهتمامات الفرد

- **مميزات أسلوب المناقشة**

- هذه الطريقة تساعد الأفراد على إكتساب معارف ومعلومات وخبرات جديدة والحصول على مقترحات وأفكار من خلال الأفراد الأخرين الذين يكون لديهم نفس الإهتمامات والمشكلات.
- يعمل المحاضرفيهاعلى تقديم مناخ يتصف بالثقة والسرية بحيث يتمكن الحاضرين من مناقشة صعوباتهم والمشكلات التي تشغلهم وتقديم مقترحات للتغلب على هذه المشكلات.
- تساعد هذه الطريقة الأفراد على الشعور بالإرتياح وذلك عند معرفة أن هناك الكثيرمن الأفراد يعانون من صعوبات وهموم مماثلة. وتكون نقطة الإنطلاق للمحاضرليبدأ المناقشة مع الحاضرين

• **الأسلوب القصصى**

يعد هذا الأسلوب أسلوباً مهماً للتوضيح وإثارة دافعية الحاضرين،وعاملاً مهماً في نشرالإتجاهات وتعديل السلوك وهوأسلوب جذاب ومشوق ويأتى بثمار فعالة ومفيدة.وقد تكون القصة من وحى خيال المحاضرأوقصة من واقع الحياة ويراعى عند إستخدام القصة ما يلي :-

- إثارة دافعية الحاضرين وتشويقهم إلى القصة
- وضوح الفكرة
- إظهارالمشاعرالمختلفة فى نبرات الصوت وإشارات اليد
- إظهار المشاعرالمختلفة في نبرات الصوت وإشارات اليد
- إستثمار القصة ومناقشتها وتمثيلها إن أمكن.(هويدة الريدى:٢٠١٢، ٢٨٣-٢٩٠)

-**<u>الجلسات المستخدمة فى البرنامج الإرشادى</u>**

تقدم الباحثة فيما يلى جدول موضح فيه الوحدات وعنوانها وعدد الجلسات وأهدافها.

جدول (٢): الوحدات وعنوانها وعدد الجلسات وأهدافها

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	عدد الجلسات	رقم الجلسة	هدف الجلسة
الوحدة الأولى	التعارف والتهيئة للبرنامج	جلستين	الجلسة الأولى	- التعارف بين الباحثة والأفراد من ذوى الإعاقة الحركية والتعارف فيما بين الطالبات. -تهيئة الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية للمشاركة فى البرنامج
			الجلسة الثانية	-أن يتعرف الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية على طبيعة البرنامج ومضمونه وأهدافه وفنياته.
الوحدة الثانية	مفهوم التأهيل	جاسة واحدة	الجلسة الثالثة	-أن يتعرف الفرد على مفهوم التأهيل وفلسفته وأنواعه - أن يدرك الفرد الفرق بين التأهيل وإعادة

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	عدد الجلسات	رقم الجلسة	هدف الجلسة
				التأهيل – أن يؤمن بأهمية التأهيل فى حياة الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة
الوحدة الثالثة	مفهوم الإعاقة	جلستين	الجلسة الرابعة والخامسة	–أن يعبر الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية عن مفهوم الإعاقة – أن يعبر الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية عن المشكلات التى تواجههم بسبب الإعاقة وتسبب لهم نوع من الضيق والتوتر.
الوحدة الرابعة	أساليب مواجهة الإعاقة	جلستين	الجلسة السادسة والسابعة	–أن يتعرف الفرد من ذوى الإعاقة على بعض الأساليب التى تساهم فى التخفيف من الآثار المترتبة على الإعاقة
الوحدة الخامسة	التأهيل المهنى	جلستين	الجلسة الثامنة	– أن يعرف الفرد من ذوى الإعاقة مفهوم التأهيل المهنى وهدفه وأهميته
			الجلسة التاسعة	أن يتعرف الفرد من ذوى الإعاقة على مراحل التأهيل المهنى
االوحدة السادسة	العمل	جلسة واحدة	الجلسة العاشرة	– أن يدرك الفرد من ذوى الإعاقة الحركية لقيمة وأهمية العمل – أن يؤمن بأن العمل يوفر حياة كريمة مهما كان صغر شأنه
الوحدة السابعة	مجالات التدريب المهني	جلسة واحدة	الجلسة الحادية عشر	أن يتعرف الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على الأماكن التى تقدم الخدمات التدريبية
الوحدة الثامنة	التشغيل	جلستين	الجلسة الثانية عشر	– أن يتعرف الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على أنواع التشغيل – أن يتعرف الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على أنواع المشاغل المحمية
			الجلسة الثالثة عشر	– أن يتعرف الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على الصعوبات التى يتم مواجهتها عند عملية التشغيل

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	عدد الجلسات	رقم الجلسة	هدف الجلسة
				– أن أن يختار الفرد من ذوى الإعاقة الحركية نوع التشغيل الذى يفضله
الوحدة التاسعة	القوانين والتشريعات	جلسة واحدة	الجلسة الرابعة عشر	–
				– أن يكون الفرد من ذوى الإعاقة الحركية على وعى بأهم القوانين والتشريعات الخاصة بالإعاقة – أن يتخلص الفرد من ذوى الإعاقة الحركية من الشعور بأنه عالة على المجتمع – أن يدرك الفرد من ذوى الإعاقة الحركية بأن له حقوق وعليه واجبات
الوحدة العاشرة	عظماء قهروا الإعاقة	جلسة واحدة	الجلسة الخامسة عشر	– أن يقدر الفرد من ذوى الإعاقة الحركية ويعتز بكونه إنسان – أن يعيد النظر فى النظرة التشاؤمية التى يصدرها نحوحياته
	صور من الحياة لأفراد ناجحين من ذوى الإحتياجات الخاصة	جلسة واحدة	الجلسة السادسة عشر	– أن يتخيل الفرد ن ذوى الإعاقة الحركية نفسه فى موضع هؤلاء الناجحين – أن يثق فى قدراته حتى لوكانت محدودة فى أنه يستطيع أن يكون متميزآ ى مجاله
الوحدة الحادية عشر	ماذا أريد أن أكون		الجلسة السابعة عشر	– أن يكون الفرد من ذوى الإعاقة الحركية صورة كلية عن عمله الذى يريد أن يمتهنه . – أن يعبر الفرد من ذوى الإعاقة الحركية عن المهام التى من المفروض أن يؤديها فى عمله الذى يرغب فيه –

تاسعآ:– المعالجة الإحصائية ومناقشة الفروض

١–نتائج الفرض الأول ومناقشتها

أ-إختبار صحة الفرض الأول :-

نص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى لصالح المجموعة التجريبية ".وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية { اختبارمان ويتني **Mann Whitney (u)** ، واختبار ويلكوكسون **Wilcoxcon (W)** لعينتين مستقلتين، وإيجاد قيم **(z)** باستخدام الحزمة الإحصائية **S.P.S.S** }وذلك لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين علي مقياس التوافق النفسى والإجتماعى

جدول رقم (٢) نتائج إختبار مان وتني وقيمة (z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعتين (التجريبية والضابطة) علي مقياس التوافق النفسى والإجتماعى في القياس البعدي .

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
التجريبية	٦	٩,٥	٥٧	٠,٠٠	٢١	٢,٨	٠,٠١
الضابطة	٦	٣,٣	٢١				

يتضح من هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائية علي مقياس التوافق النفسى والإجتماعى بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث أن تلك الفروق دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١، وبالنظر إلي متوسطات الدرجات لكلا المجموعتين يتضح أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية أعلي من متوسطات المجموعة الضابطة علي مقياس االتوافق النفسى والإجتماعى، وهذا يدل علي أن هذه الفروق الدالة لصالح المجموعة التجريبية

ب-مناقشة نتائج الفرض الأول:-

يمكن تفسير النتائج بأن إجراءات البرنامج التدريبي الذي يقوم علي إستخدام عدد كبير من الفنيات السلوكية والمنبثقة من أهمية التدريب المهنى وما تشتمل عليه من فنيات سلوكية متعددة وماتضمنه من أراء وحوارات كان لها أثر إيجابي في إحداث نوع من التوافق النفسى والإجتماعى لأفراد العينة من ذوى الإعاقة الحركية .أما بالنسبة إلي أفراد المجموعة الضابطة فلم يظهر تحسن في مستوي فى التوافق النفسى والإجتماعى،وذلك لأن هؤلاءالأفراد لم يتعرضوا لنفس المعلومات والخبرات الجيدة التي تعرض لها أفراد المجموعة التجريبية.

٢-نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

أ-اختبار صحة الفرض الثاني : -

ينص الفرض الثاني علي أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى لصالح القياس البعدى" وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدم المتوسط الحسابى وإختبار ويلكوكسون(W)**Wilcoxon** لعينتين مترابطتين

جدول رقم (٣): نتائج المتوسط الحسابى وإختبار ويلكوكسون بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التوافق النفسى والإجتماعى.

نوع القياس	ن	المتوسط	W+	W-	مستوي الدلالة
البعدى	6	63.7	21	0	0.05
القبلى		29.3			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس التوافق النفسى والإجتماعى في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي،وبالنظر إلي متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي نجد أن

متوسطات درجات القياس البعدي أعلي منها في القياس القبلى بدرجة كبيرة وهذا يدل علي أن هذه الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا يؤكد صحة الفرض

ب-مناقشة نتائج الفرض الثاني :-

ويرجع التحسن الذي ظهر على أفراد المجموعة التدريبية من الأفراد ذوى الإعاقة الحركية في القياس البعدي إلي خضوع هؤلاء الأفراد للبرنامج التدريبي ومجموعة الأنشطة التي تحتوي عليها وكذلك الفنيات المستخدمة أثناء التدريب،كما أن إحتواء البرنامج على معلومات متنوعة عن التأهيل المهنى وأهمية العمل بالنسبة للأفراد من ذوى الإعاقة الحركية وسبل التوصل إلى عمل مناسب وأبداء وجهات النظر المتنوعة حول الخدمات المهنية التى تقدم لهؤلاء الأفراد كل هذه الأطر ساعدت بشكل كبير إلى زيادة قدرة الأفراد على التفكير بشكل إيجابى فى المستقبل وتغيير النظرة التشاؤمية وإزدياد المعرفة المهنية،كما أن تقديم جلسات البرنامج عن طريق مناقشات متنوعة وفنيات متعددة لم يؤدى إلى إحداث أى نوع من الملل لدى افراد العينة بل زادت من دافعيتهم للإستمرار فى جلسات البرنامج.

-نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

أ-اختبار صحة الفرض الثالث : -

ينص الفرض الثالث علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى " وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدم المتوسط الحسابى وإختبار ويلكوكسون **(W) Wilcoxcon** لعينتين مترابطتين

جدول رقم (٤):نتائج المتوسط الحسابى وإختبار ويلكوكسون بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى مقياس التوافق النفسى والإجتماعى.

نوع القياس	ن	المتوسط	W+	W-	مستوي الدلالة
البعدى	6	63.7	14	1	غير دالة
التتبعى		59.8			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس التوافق النفسى والإجتماعى في القياسين البعدى والتتبعى .حيث كانت الفروق طفيفة فلم تعطى دلالة إحصائية وهذا يؤكد صحة الفرض .

ب-مناقشة نتائج الفرض الثالث :-

يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعدى والتتبعى إلى بقاء أثر التدريب الذى تم على المجموعة التجريبية مما يعنى تحقيق الهدف من البرنامج حيث أن أفراد هذه العينة أستفادوا من الجلسات التى قدمت إليهم وإستمرت هذه الإستفادة إلى ما بعد إنتهاء البرنامج بمدة ليست بالقصيرة ويرجع السبب أيضآ إلى الأساليب التى تم إستخدامها فى البرنامج التى كانت قائمة على أساليب الإقناع والحوار وهذه الأساليب لها فاعلية كبيرة فى ترسيخ المفاهيم والمعارف علاوة علىعملية الإستبصار التى قدمها البرنامج للأفراد من ذوى الإعاقة بماهية الإعاقة ومدى الخدمات المتاحة لهم وأهمية التأهيل المهنى.

عاشراً:- التوصيات

١- عدم عزل الفرد من ذوى الإعاقة الحركية عن مجتمعه والعمل على تشجيعه للإنخراط فى المجتمع .

٢- إزالة الحواجز وإيجاد التسهيلات للحياة اليومية للأفراد من ذوى الإعاقة الحركية بما يمكنهم من أداء دورهم كإيجاد مقاعد خاصة لهم فى وسائل النقل العام وغيرها من الأماكن التى يمكن أن يتواجدوا فيها

٣- إشراك الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية فى تخطيط برامج الإدماج والتأهيل وفق إمكانياتهم المتاحة وإتاحة الفرصة لهم للتعرف على تجاربهم وجهودهم الناجحة وأن تكون هذه البرامج نابعة من ظروفهم وظروف المجتمع ونوعية إحتياجاته للعمالة

٤- يجب إعداد البرامج والخدمات التى تناسب الأفراد من ذوى الإعاقة الحركية التى تتلاءم مع طبيعة إعاقتهم ومراحلهم العمرية .

٥- ضرورة إلقاء الضوء من قبل جميع الجهات التى تهتم بالإعاقة بأهمية التأهيل المهنى لأنه القناة الأساسية التى تؤهل الفرد من ذوى الإعاقة للتعامل والتكيف داخل المجتمع

٦- ضرورة الإهتمام بدراسة التوافق النفسى والإجتماعى للأفراد من ذوى الإعاقة الحركية وعلاقته بعدد من المتغيرات المختلفة .

٧- توصى الباحثة بتكثيف الجهود العلمية والبحثية لتقييم برامج التأهيل المقدمة للأفراد من ذوى الإعاقة الحركية فى الوطن العربى فى ضوء التجارب العالمية

٨- ضرورة إعداد مقاييس وإختبارات نفسية خاصة بالأفراد من ذوى الإعاقة الحركية .

٩- عقد دورات تدريبية للعاملين فى مؤسسات التأهيل لرفع مستوى أدائهم .

المراجع

اولاً: المراجع العربية

- أحمد عزت راجح (١٩٧٧):الأمراض النفسية والعقلية.القاهرة: دار المعارف .
- إسماعيل شرف(١٩٨٢):تأهيل المعوقين . الإسكندرية : الكتب الجامعى الحديث .
- حامد زهران (١٩٧٤): الصحة النفسية والعلاج النفسى . القاهرة : عالم الكتب .
- حسن مصطفى وسامى محمد (١٩٨٨): مفهوم الذات لدى المراهقين المعوقين جسمياً . بحوث المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للدراسات النفسية . كلية الآداب : جامعة عين شمس .
- زينب أبوالعلا (١٩٧٢):دراسة إجتماعية عن العلاقة بين خدمات التأهيل ة إستعادة القدرة على الإنتاج لمبتورى الأطراف . رسالة ماجستير . معهد الخدمة الإجتماعية : جامعة حلوان .
- صلاح مخيمر(١٩٨٧) : مفهوم جديد للتوافق . لقاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية
- عبدالرحمن سليمان (٢٠١١) : الإعاقات البدنية – المفهوم – التصنيفات – الأساليب العلاجية . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق
- عبدالفتاح صابر(١٩٩٧) : التربية الخاصة لمن، لماذا، كيف . القاهرة : الصفوة للطباعة .
- على الديب (١٩٩٤):بحوث فى علم النفس على عينة مصرية وسعودية وعمانية . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- على عبدالسلام وأحمد عبدالهادى (١٩٨٧):دراية نفسية لتأهيل فاقدى أعضاء الجسم عن طريق البتر.القاهرة : مجلة علم النفس.العدد الثانى والأربعون

- فتحى عبد الرحيم (١٩٨٨): سيكولوجية الأطفال غير العاديين وإستيراتيجيات التربية الخاصة . الجزء الثانى . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .
- كمال مرسى (١٩٨٨):المدخل إلى علم الصحة النفسية.القاهرة: دار القلم
- محمد النجار(١٩٩٧): تقدير الذات والتوافق النفسى والإجتماعى لدى معاقى الإنتفاضة جسمياً بقطاع غزة . رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية
- محمد محروس الشناوى (١٩٩٨): تأهيل المعوقين وإرشادهم .الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع
- محمد هيشان (١٩٨٣) :القلق والإكتئاب لدى المقعدين قبل وبعد التأهيل . دراسة إكلينيكية مقارنة . رسالة ماجستير . كلية التربية : عين شمس .
- محمود أبوالنيل ومجدة أحمد محمود (١٩٨٥): الصحة النفسية– الأمراض والمشكلات النفسية والإجتماعية.القاهرة : دار الفكر العربى
- محمود غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقى(١٩٩٦): دراسة مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين فى بعض متغيرات الشخصية.القاهرة:مجلة دراسات نفسية .العدد الأول.المجلد السادس١٥– ٦٤
- مختارحمزة (١٩٨١) : التأهيل المهنى (سيكولوجية ذوى العاهات). دار المعارف: القاهرة
- مصطفى النصراوى وعبدالله معاوية (١٩٨٢): التأهيل المهنى للمعوقين . الكويت . المجلة العربية للتربية .السنة الثانية:العدد الأول . يناير ١٩٨٢ .
- ميسون نعيم عودة (٢٠١١): التأهيل الشامل لذوى الإحتياجات الخاصة .الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع
- نايف الزارع (٢٠١١): تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة.الطبعة الرابعة .عمان :دار الفكر .
- هويدة الريدى(٢٠١٢): توعية العامة بمجالات الإعاقة.الرياض:دار الزهراء للنشر والتوزيع

- المراجع الاجنبية

-Aron , j .& David ,o.(1982) : Psychological Adjustment of Patient with Myelopathy Archives . Physical Medical Rehabilitation . V(74). Pp 85-89

-David , H.& Philip, G. (1984) : The Self- Concept of Physically Handicapped Children and Their Non- Handicapped Siblings On Empirical Investigation . Journal of Child Psychology and Allied Disciplines V(25) 2. PP273 -284

- Darrah, J. ; Magill, J & Galambos, N. (2010) : Community services for young adults with motor disabilities - a paradox . Disability and rehabilitation. V (32). PP 223-229.

- English, H. English, A. (1958) : A Comprehensive Dictionary Of Psychological and Psychoanalytical Term. London : long man

Kessler ,H.(1968); The Knife Is not Enough . New York: Norton.-

Patterson, H.(1986): Theories Of Counseling and Psychotherapy . New York :Harper & Row.

-Rusalem , H. & Malikin , D.(197) : Cotemporary Vocational Rehabilitation New York: University Press

Schmidt,S.(1995): Impact of Vocational Rehabilitation on Trial Basis. Rehabilitation Medicine .V(76)10.PP 950

-Willimason, M . (1994) : Social and Psychological Factors in Adjustment to Limb Amputation . Rehabilitation of Older Injured Workers .V(9) pp.55-62